

نقطة فاصلة

واقع التهديدات «الإسرائيلية»

■ محمد شمس الدين

بين التهديدات «الإسرائيلية» المتصاعدة وآخرها على لسان رئيس أركان حرب العدو الصهيوني «بيني غانتس»، وتلميذات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، حول استعباده في حديث صحافي نشر حديثاً، اندلاع حرب بين لبنان و«إسرائيل»، فرق شاسع. ذلك أن العمليات العسكرية «الإسرائيلية» ضد لبنان وسورية لم تتوقف طيلة الفترة الماضية، مع اتخاذها أشكالاً متعددة الفرواح بين القصف المباشر بالطيران والمدفعية، وصولاً إلى تحليق الطيران الحربي على مدار الساعة في بعض الأحيان، ناهيك عن التدريبات والمناورات المتواصلة.

لم تغب صورة الاستعدادات العسكرية الصهيونية للحرب عن الشاشات ووسائل الإعلام، ما يبعث برسائل غامبية «تحذيرية» ووقائية، ما يعكس خوف «تل أبيب» الحقيقي من انفجار الوضع مجدداً على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، ولعل ذلك ما قصده السيد عندما استبعد العدوان راهناً، رغم الهدف «الإسرائيلي» الدائم بانتهاز الفرصة للقضاء على حزب الله الذي تتسع دائرة نفوذه، لا سيما بعد مشاركته الواسعة في سورية وما يمكن أن تؤدي إليه من معادلات جديدة بدأت ملامحها في الظهور بعد النتائج التي حققها في تمكين الحلف الثلاثي الممانع في سورية وإيران ولبنان عبر الحزب الذي استطاع في الآونة الأخيرة رفع الضغط الأمني المكثف من خلال السيارات التكفيرية المفخخة وانفلات الأوضاع الأمنية بفعل انتشار التكفيريين وبعثهم بالأمن اللبناني وعيشه الواحد.

ما تريده «إسرائيل» من خلال رفع منسوب التهديدات، وصولاً إلى التدخل المحدود في مناطق محددة وبين الحين والآخر هو الحصول على نتائج في الحد الأقصى من دون التورّط في حرب قد لا تستطيع السيطرة عليها أو من خلالها، ذلك أنها باتت متأكدة من أن اندلاعها هذه المرة لن يقف عند حدود لبنان، خاصة أن هدفها فيه (حزب الله) بات خارجها، ما يعقد مهمة استهدافه بتجربة كتلك التي حصلت عام 2006.

لكن استهداف «إسرائيل» لحزب الله بدأ يأخذ أشكاله الجديدة من خلال الحرب التي يخوضها الأخير في سورية. وجد الصهاينة من يخوض حربيهم ضده بالوكالة» مع إمكان التدخل في الوقت والزمان المناسبين، لكن من دون مقاربة فكرة الحرب الواسعة النطاق التي امتنعت حتى الولايات المتحدة عن مقاربة احتمالاتها عندما تراجعت عن فكرة العدوان على سورية بعدما كانت تحفز له في تشرين الثاني الفائت، في حين أن السيد نصرالله لم يبلغ احتمال أن تندفع «إسرائيل» في لحظة «تخل» على خلفية عقيدتها العدوانية مع الأخذ في الاعتبار أنها باتت مجبرة على التفكير العميق قبل اتخاذ أي خطوة في هذا الصدد، بعد سلسلة التجارب التي خاضتها مع المقاومة على مدى أكثر من عشرين عاماً.

الحرب «الإسرائيلية» بالوكالة» على حزب الله، تمّ التعبير عنها من خلال القرار الأميركي – السعودي بتزويد جماعات «المعارضة» السورية المسلحة سلاحاً نواعياً تحت عنوان واضح هو تغيير المعادلات في الميدان الذي سيطر الجيش السوري وحليفه حزب الله بنسبة 70% من مساحة المعارك، هذا القرار الذي توصلت إليه محادثات الملك عبدالله بن عبد العزيز مع الرئيس باراك أوباما خلال زيارة الأخير إلى السعودية، وترافق مع أول ما تسعير الموقف العسكري على الأرض في شمال سورية عبر فتح معركة اللاذقية عبر الدخول من تركيا إلى منطقة كسب، إضافة إلى تصعيد الموقف في حلب التي تخاض فيها أشهر المعارك منذ بداية الأزمة السورية، كما رفع ثانياً منسوب القتال في درعا جنوباً عبر الأردن، فضلاً عن تصعيد لهجة التهديدات «الإسرائيلية» على نحو متزامن، ترافق مع اعتداءات هنا وهناك ردّ عليها حزب الله رغم انشغاله في المعارك السورية.

في هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى أن مشاركة حزب الله في القتال في سورية باتت «متأصلة» إلى حد أنه استطاع «التكيف» بين الجبهتين «الإسرائيليتين» المفتوحتين عليه في سورية ولبنان، ولم يعد القول مقبولاً، بأن إشغال الحزب في لبنان قد يدفعه إلى العودة من سورية. في حين أن الأخير يعمل وفق معيار أساسي مفاده أن الحرب التي يخوضها ضد الصهاينة هناك تشكل حجر الزاوية في الصراع الممتد منذ أكثر من سنتين عاماً إلى يومنا هذا حول فلسطين، ما يدرجها في إطار «الحرب الوجودية» بين حلفه و«إسرائيل».

القرار الأميركي – السعودي – «الإسرائيلي» بتقديم الدعم مجدداً إلى الجماعات المسلحة في سورية هو إعلان صريح باستمرار الحرب وعدم الإقرار بنتائجها المحققة. وفي تعبير آخر، عدم تمكين الحكومة السورية من استمرار انتصار جيشها سياسياً من خلال إجراء الانتخابات الرئاسية في سورية التي دخلت فترتها القانونية المحددة بموجب دستور البلاد من ناحية. كما أن قرار التسليح يهدف من ناحية أخرى إلى إدخال حزب الله في عملية استنزاف واسعة النطاق يبدو أنه تجاوزها، علماً أن تقارير أميركية صدرت آخرها عن معهد دراسات الحرب في واشنطن تورد أن الجيش السوري استطاع زمام المبادرة بعد معركة القصرين في نيسان 2013 ليصبح متقهما على حزب الله الذي بات عاملاً مساعداً في العمليات العسكرية، حتى في أكثرها استراتيجية في المرحلة الأخيرة في جبال القلمون.

المشوق بحث ملف النازحين مع السفيرة الكندية



بحث وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق موضوع النازحين السوريين مع سفيرة كندا هيلاري ادامز، وتمّ الترتيق إلى جهود الحكومة اللبنانية في معالجة المشاكل الناتجة من أزمة النازحين وتأثيراتها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. وأكد المشنوق أنّ «اللجنة الوزارية المكلفة وضع آلية وخطة واضحة لمعالجة الأزمة، ستقوم بالتنسيق مع منظمات الأمم المتحدة والدول المانحة ومن بينها كندا، بوضع استراتيجية تأخذ في الحسبان الوضع الإنساني للنازحين وتأثيراته على الوضع الاجتماعي اللبناني، وإمكان المساعدة في وضع الحلول عبر دعم المجتمعات المضيفة للنازحين». وكان وزير الداخلية عرض الأوضاع العامة مع عضو الرابطة المارونية طلال الوهيبي، ثم التقى وفداً من المؤسسة العامة للمختارين في لبنان، وجّه إليه دعوة إلى حضور احتفال يوم المختار الذي سيقام في 17 نيسان الجاري في قصر الأونيسكو.

جمع أخرج حلفاءه... والحريري ينتظر تحديد جلسة الانتخاب لحسم موقفه

حسن سلامه

مع إنجاز الهيئة العامة لمجلس النواب لسلسلة الرتب والرواتب، على ما هو متوقع اليوم، رغم الحملة الشعواء من الهيئات الاقتصادية والعقارية والتهرب من دفع الضرائب، ينتظر أن تنجح النظار أكثر فأكثر نحو الاستحقاق الرئاسي، مع قرب دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة الانتخاب الأولى المتوقعة قبل نهاية الجاري، وترجّحها مصادر نيابية بين 25 و30 نيسان.

إلا أن كثراً يترقبون ما ستؤول إليه الاتصالات والمشاورات بين قوى «14 آذار» حيال الملف الرئاسي، وما إذا كان هذا الفريق سيتمكّن من تبني مرشح واحد بغض النظر عن استحالة تأمين إجماع نيابي حوله فالوصول إلى ترشيح هذه الشخصية يمنع انهيار تحالف «14 آذار» بعد التصدعات التي أصابته بسبب الخلاف التي تتحكم في مسار الانتخابات، وفي وبخاصة بين «تيار المستقبل» وحزب «القوات اللبنانية». لذلك فإن السؤال المطروح داخل «14 آذار» هو حول تبني مرشح واحد، وتحديدًا حيال ترشح رئيس «القوات» سمير جعجع؟

وفق مصادر سياسية من داخل هذا الفريق، فإن تيار «المستقبل» غير مستعجل إلى حسم موقفه من هذا الترشيح، فترشيحه النائب سعد الحريري لا زال «يوجلج» المعطيات الداخلية والخارجية التي تتحكم في مسار الانتخابات، وفي المقام الأول كيفية التعامل مع المرشحين للرئاسة، وهو لذلك أيضاً لا يريد «حرق المراحل» قبل الآتي:

1. أن يسمع ما تريده السعودية من هذا الاستحقاق، والاتجاه الذي تترى فيه مصلحة لها بدعم هذا

التقى وفداً من أساتذة «اللبنانية»

سلام: نسعى إلى إقرار ملفي مجلس الجامعة وتفرغ المتعاقدين معاً



سلام مستقبلاً فليتنشر في السراي

أكد رئيس الحكومة تمام سلام وأمام وفد من الأساتذة المتقاعدين في الجامعة اللبنانية، زاره في السراي الحكومية أمس، «أولوية تطوير الجامعة اللبنانية من خلال تشكيل مجلس الجامعة وإقرار ملف تفرغ الأساتذة المتعاقدين، باعتباره ملفاً يساهم في حل العديد من المشكلات والضعفات التي تواجهها»، مشيراً إلى أنّ مجلس الوزراء «سيسعى إلى إقرار ملفي مجلس الجامعة والتفرغ معاً». ودعا الوفد إلى «التسريع بملف التفرغ الذي لا يحتمل أي تأخير لأنه يمثل الضمانة الأساسية في حسن سير واستمرار عمل الجامعة وانتظامها الأكاديمي». ثم استقبل سلام وفداً من نواب بيروت، وتركز البحث على قضايا تهم مدينة بيروت وأهلها، وخصوصاً مستشفى بيروت الحكومي الجامعي الذي يعاني مشكلات مالية. وتحدث النائب محمد قباني باسم الوفد، لافتاً إلى أنّ النائب عاطف مجدلاني شرح لرئيس الحكومة «مشروعاً درسه مع وزير الصحة وائل أبو فاعور وسيقدم إلى مجلس الوزراء وينص على بعض الإعفاءات من السلف القديمة، وعلى إعطاء مستشفى بيروت الحكومي هبة سنوية بما يوازي 10 ملايين دولار».

ابراهيم استقبل منصور وتبلغ تعيينه سفيراً للأمن والسلام



ابراهيم متسلماً شهادة التقدير

عرض المدير العام للأمن والسلام لعباس ابراهيم الأوضاع العامة في البلاد مع وزير الخارجية السابق عدنان منصور. ثم استقبل رئيس المفوضية الدولية لحقوق الإنسان في العالم محمد شاهر أمين خان، يرافقه سفير المفوضية فوق العادة في لبنان والشرق الأوسط علي عقيل خليل وسفير المفوضية في تركيا حسين حيط والسفيرة رها بيطار.

وفد من ملثقى الأديان زار الحصّ وعون

زار وفد من ملثقى الأديان والثقافات للحوار والتنمية أمس، كلاً من رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، والرئيس سليم الحص ورئيس جمعية القوة الإسلامية الشيخ زياد صاحب. وأعلن الملثقى وتسليمهم الوثيقة التأسيسية ودعوتهم للمشاركة في اللقاء التضامني مع المطرطين الخطوفين في سورية يوحنا إبراهيم والياس اليازجي، وذلك بعد غد الأربعاء (غدًا) عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قرية الساحة التراثية على طريق المطار. ووفق البيان، نقل الوفد لكل من عون والحصص والصاحب تحيات رئيس الملثقى العلامة السيد علي فضل الله، مشدداً على «أهمية العمل من أجل تعزيز الحوار والوحدة الإسلامية والوطنية والإنسانية».

توقفت مصادر سياسية عند استعجال مجلس النواب في إقرار قانون الإجراءات بمادة وحيدة، من دون التدقيق في انعكاساته وتداعياته الاجتماعية، كما لوحظ غياب أي دور للحكومة في تحمّل مسؤولياتها في إيجاد العلاج عبر إقامة مشاريع سكنية.

أشاد مسؤول نقابي بارز بموقف حزب عقائدي من القضايا الاجتماعية، منوهاً بأنّ تأييد الحزب التأمّ لمطالب الهيئات العمالية والنقابية ينسجم كلياً مع منطلقاته وطروحاته، ومع كونه حزباً يعبر عن تطلعات وآمال الأمة بأسرها.

شرح أسباب اعتراض لبنان على قرار الجامعة العربية

باسيل: لن نرضى بأي اتفاق فلسطيني - إسرائيلي لا يضمن حق العودة



باسيل خلال المؤتمر الصحفي

أكد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّ لبنان معني بقضية عودة اللاجئين الفلسطينيين بشكل مباشر وهي مقدسة بالنسبة له، ولن يرضى بأن يفرض حل بالاتفاق بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، لا يكون منسجماً مع ركن ثابت من دسئوره وميثاقه وكيانه». وخلال مؤتمر صحفي عقده في مكتبه أمس، شرح باسيل الأسباب التي دفعت بلبنان إلى إرسال كتاب الاعتراض إلى القرار الأخير لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لعدم ورود موضوع عدم توليد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فيه، وجاء في الكتاب: «ندين في اللقاء الوزاري المغلق والذي سبق مباشرة الاجتماع العام للوفود، القرارات التي كان متوقفاً صودرها عن الدورة غير العادية، لمحافظتها على المعادلة الثلاثية المنبثقة عن مبادرة السلام العربية والقائمة على الانسحاب إلى حدود 67 والقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وعودة اللاجئين، مقابل الاعتراف بإسرائيل، إلا أنّ أحد هذه القرارات قد سقط في نهاية الجلسة العامة عند تلاوته على رغم اعتراض مندوبي في الجامعة». وأضاف: «إنّ التعاطف اللبناني مع القضية الفلسطينية والدعم المقدم من قبل لبنان لها، هما واقع قائم لا يحتاج إلى إثبات، في ضوء المنع الباطل الذي يدفعه لبنان تجاه ذلك، كما أنّ التقدير اللبناني كبير للموقف الفلسطيني الرسمي الذي، ومنذ بدء ما سمي بـ«الربيع العربي»، بنى الفلسطينيون في الخمسينيات في لبنان عن الصراعات والانقسامات اللبنانية والعربية حماية لهم ولبلبنان ويضعهم صوّفاً في تصرف الدولة اللبنانية، أمّلين أنّ يتطور هذا الأمر إلى أن يصبح السلاح الفلسطيني في لبنان بعبء الدولة

الطائفة، التي هي وفقاً للدستور والعرف والتاريخ اللبناني من الطوائف السبع الأساسية، وصلحت عليها تعديلات كثيرة عبر تعيينات معينة، ونحن اليوم نرفض هذا الواقع ويجب أن نتخطاه حتى الوصول إلى تعيين محافظ أصيل من الطائفة الأثرية لمنطقة عكار». واستقبل رئيس الحكومة السفير البريطاني طوم فلتشر وعرض معه الأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة، إضافة إلى العلاقات اللبنانية – البريطانية.

أكد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّ لبنان معني بقضية عودة اللاجئين الفلسطينيين بشكل مباشر وهي مقدسة بالنسبة له، ولن يرضى بأن يفرض حل بالاتفاق بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، لا يكون منسجماً مع ركن ثابت من دسئوره وميثاقه وكيانه». وخلال مؤتمر صحفي عقده في مكتبه أمس، شرح باسيل الأسباب التي دفعت بلبنان إلى إرسال كتاب الاعتراض إلى القرار الأخير لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لعدم ورود موضوع عدم توليد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فيه، وجاء في الكتاب: «ندين في اللقاء الوزاري المغلق والذي سبق مباشرة الاجتماع العام للوفود، القرارات التي كان متوقفاً صودرها عن الدورة غير العادية، لمحافظتها على المعادلة الثلاثية المنبثقة عن مبادرة السلام العربية والقائمة على الانسحاب إلى حدود 67 والقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وعودة اللاجئين، مقابل الاعتراف بإسرائيل، إلا أنّ أحد هذه القرارات قد سقط في نهاية الجلسة العامة عند تلاوته على رغم اعتراض مندوبي في الجامعة». وأضاف: «إنّ التعاطف اللبناني مع القضية الفلسطينية والدعم المقدم من قبل لبنان لها، هما واقع قائم لا يحتاج إلى إثبات، في ضوء المنع الباطل الذي يدفعه لبنان تجاه ذلك، كما أنّ التقدير اللبناني كبير للموقف الفلسطيني الرسمي الذي، ومنذ بدء ما سمي بـ«الربيع العربي»، بنى الفلسطينيون في الخمسينيات في لبنان عن الصراعات والانقسامات اللبنانية والعربية حماية لهم ولبلبنان ويضعهم صوّفاً في تصرف الدولة اللبنانية، أمّلين أنّ يتطور هذا الأمر إلى أن يصبح السلاح الفلسطيني في لبنان بعبء الدولة

زاسيبكين: إجماع دولي على استقرار لبنان

أكد السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين أنّ هناك إجماعاً دولياً حول «أهمية المحافظة على استقرار لبنان وأمنه»، مؤكداً أنّ «الاستحقاق الرئاسي شأن داخلي». ورفض في تصريح أمس، الإشارة إلى أي اسم مرشّح للرئاسة، معرباً عن تفاعله بإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها. وأكد زاسيبكين أنّ «روسيا على مسافة واحدة من جميع التكتلات الأساسية في لبنان»، مشيراً إلى «وجود فرصة ليكون الاستحقاق الرئاسي صناعة لبنانية»، وقال: «نحن نؤيد إعلان بعيداً وتحديداً لبنان عمّا يحدث في المنطقة». ورأى أنّ «التوافق الداخلي والتنازلات المتبادلة التي أدت إلى تشكيل الحكومة، تؤكد وجود رغبة داخلية بتعزيز كفاءة الاستحقاقات»، مشدداً على أهمية أن يلتزم زاسيبكين أنّ «روسيا على مسافة واحدة من جميع التكتلات الأساسية في لبنان»، مشيراً إلى «وجود فرصة ليكون الاستحقاق الرئاسي صناعة لبنانية»، وقال: «نحن نؤيد إعلان بعيداً وتحديداً لبنان عمّا يحدث في المنطقة». ورأى أنّ «التوافق الداخلي والتنازلات المتبادلة التي أدت إلى تشكيل الحكومة، تؤكد وجود رغبة داخلية بتعزيز كفاءة الاستحقاقات»، مشدداً على أهمية أن يلتزم